. @ 255 @

قوله عز وجل ^ رب السموات والأرض ^ قرأ أهل الكوفة ^ رب السموات ^ بكسر الباء والباقون بالضم .

فمن قرأ بالكسر رده إلى قوله ! 2 2 ! ^ رب السموات ^ ومن قرأ بالضم رده إلى قوله ! 2 2 ! ^ رب السموات ^ .

ويقال على الاستئناف ومعناه هو ربكم وهو رب السموات والأرض ! 2 2 ! يعني مؤمنين موحدين بتوحيد ا .

2 ! 2 ! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني هو خالقكم ورازقكم ! 2 2 ! يعني خالقهم ورازقهم $ سورة الدخان 9 - 16 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يستهزئون ويقال هذا جواب قوله ! 2 2 ! فكأنه قال لا يوقنون ! 2 2 ! يعني يخوضون في الباطل .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فانتظر يا محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني الجدب والقحط قال القتبي سمي الجدب والقحط دخانا وفيه قولان أحدهما إن الجائع كأنه يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع والثاني أنه سمي القحط دخانا ليبس الأرض وانقطاع النبات وارتفاع الغبار فشبه بالدخان .

وروى الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد ا بن مسعود قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر .

وروي عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد فسئل عن قوله ! 2 2 ! فقال إذا كان يوم القيامة نزل دخان من السماء فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم وأخذ المؤمنون منه بمنزلة الزكام .

قال مسروق فدخلت على عبد ا فأخبرته وكان متكئا فاستوى قاعدا ثم أنشأ فقال يا أيها الناس من كان عنده علم فسئل عنه فليقل به ومن لم يكن عنده علم فليقل ا أعلم عن قريشا حين كذبوه يعني صلى ا عليه وسلم دعا عليهم فقال (اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف عليه السلام) فأصابهم سنة وشدة الجوع حتى أكلوا الكلاب والجيف والعظام